

ديسمبر 2018
المجلد السادس
العدد 24

ردمهد : 1071-2335 ISSN

مخبر الخطاب الحجاجي
أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون - تيارت



فصل الخطاب

ملف العدد:

- حجاجية المنجز الكلامي في لامية الأمير عبد القادر الجزائري.
- الحجاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي.
- الخطاب الحجاجي ودلالته في الفكر النقدي العربي المعاصر.
- القرائن اللغوية والعقلية في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم، دراسة نقدية.
- الأفعال اللغوية في اللغة القانونية، مرافعة جنائية أمودجا.

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث العلمية
النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية
باللغتين العربية والأجنبية

Fasl El-Khitab

Revue N 24 decembre

العدد 24 ديسمبر 2018

فصل الخطاب

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
تعنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

المجلد السادس
العدد الرابع والعشرون

ديسمبر 2018

ردمك ISSN 2335-1071

E-ISSN 2602-5922

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون - تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زمرورة - تيارت 14000 - الجزائر
أو عبر: faslkhita@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغيتين القديمة والجديدة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدى المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.
2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.
3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .
4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط (Traditional Arabic) قياس 14 في المتن و11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط Times New Roman قياس 12 في المتن و10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسيات والأشكال فتكون صوراً IMAGE .
5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .
6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصنيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

الرئيس الشرفي للمجلة

أ.د. بلفضل شيخ

مدير جامعة ابن خلدون - تيارت

مدير المجلة

أ.د. داود احمد

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

المدير المسؤول عن النشر: أ.د. زروقي عبد القادر

رئيس التحرير: أ.د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

أ.د. بوزيان أحمد	أ.د. زروقي عبد القادر
أ.د. احمد داود	د. كراش بن خولة
د. دبيح محمد	د. قوتال فضيلة
د. معازيز بوبكر	د. مكينة محمد جواد
د. بن الدين بن خولة	د. غربي بكاي

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بوهادي عابد - ج. تيارت - الجزائر	أ.د. طيب بن جامعة - ج. تيارت - الجزائر
أ.د. مرتاض عبد الجليل - ج. تلمسان - الجزائر	أ.د. إبراهيم عبد النور - ج. بشار - الجزائر
أ.د. دراوش مصطفى - ج. تيزي وزو - الجزائر	أ.د. بوعرعارة محمد - الجزائر
أ.د. حسن نعمي - المملكة العربية السعودية	أ.د. عباس محمد - ج. تلمسان - الجزائر
أ.د. بشير بويجرة محمد - ج. وهران - الجزائر	أ.د. فيدوح عبد القادر - ج. قطر
أ.د. عبد السلام محمد الشاذلي - بنها - مصر	أ.د. بوحسن أحمد - المغرب
أ.د. حسن البنداري - عين شمس - مصر	أ.د. سطمبول الناصر - ج. وهران - الجزائر
أ.د. أحمد علي إبراهيم الفلاحي - ج. الفلوجة - العراق	

الفهرس

- 05..... كلمة رئيس التحرير.....
- 07..... حجاجية المنجز الكلامي في لامية الأمير عبد القادر الجزائري(عفاف بورزق).....
- الحجاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي
- 19..... قراءة في قصيدة: "مهد البطولة" للشاعر الجزائري "جيلالي حلام" (بن يمينة فاطمة).....
- 33..... الخطاب الحجاجي ودلالته في الفكر النقدي العربي المعاصر(عبد القادر قعموسي).....
- القرائن اللغوية والعقلية في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم
- 49..... (دراسة نقدية)(فاطمة بوغاري).....
- 71..... الأفعال اللغوية في اللغة القانونية، مرافعة جنائية أنموذجا(هالة فغور).....
- 85..... الشعرية قراءة في المصطلح والمفهوم(لعرشي سهام).....
- 109..... بين الفني والواقعي في رواية "الصدمة" للروائي ياسمينة خضرا(رفيقة سماحي).....
- 119..... ابن المرآة الأندلسي وجهوده في التصوف وعلم الكلام(زوهري وليد).....

المادة غير العربية

- . Introducing Audiovisual Aids in EFL Listening Setting: The Case Study of 3rd Year Secondary School Students (Foreign Languages Stream)Sidi Brahim Secondary School. Sidi Bel Abbès. Algeria. (Belhadj Fatiha).....135

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم: هاهي ذي مجلتنا (فصل الخطاب) تختتم عامها السادس في عددها الرابع والعشرين، مواصلة إشعاعها المعرفي المبني على أسس علمية ذات كفاءة أكاديمية، محافظة على نهجها، متوشحة في هذا الإصدار - فضلا وإضافة عن الإصدارات السابقة التقليدية - بحلة إلكترونية من حيث استقبال المقالات وتحكيمها؛ فهي تصدر اليوم عن طريق البوابة الوطنية للمجلات الجزائرية خاضعة لشروطها بعد أن مرت بجميع المراحل من استقبال للمقالات وقبولها وإسنادها للمراجعين والأخذ بملاحظاتهم العلمية.

وهاهي ذي مقالات العدد التي رشحت للنشر بعدما وافقت ولفقت وتطلعات فريق التحرير حيث تم إعطاء الأولوية للباحثين الناشئين إيدانا بأن الإقصاء لا حظ له في مجلتنا، وقد بدت الأبحاث متنوعة الإشكالات، ثرية المضامين، متناولة الحجاج في عمومها، مركزة على الخطاب الجزائري، شعرا وسردا، وذلك في مجموعة من المقالات كان مبتدأها بحث "في حجاجية المنجز الكلامي في لامية الأمير عبد القادر الجزائري" الذي رُصدت فيه الأفعال الكلامية من خلال خطاب الأمير عبد القادر الجزائري الشعري، وما تؤديه هذه الأفعال من وظيفة حجاجية؟، أما مقال "الحجاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي، قراءة في قصيدة: "مهد البطولة" للشاعر الجزائري "جيلالي حلام" فقد كشف القناع عن ثراء الخطاب الشعري الجزائري في بعده التعبيري الغني بالمقاصد الخفية للمتكلم، التي يروم من ورائها التأثير في متلقيه والعمل على إقناعه بتغيير وجهة نظره أو تعديل سلوكه، وإن كان تركيزنا واهتمامنا على المقاربة الحجاجية فذلك لم يمنعنا من المقاربات الجمالية كما هي الحال في المقال الذي جال "بين الفني والواقعي في رواية "الصدمة" للروائي ياسمين خضرا"، ليسلط الضوء على قضية بناء الشخصية ومدى أهميتها في روايات ياسمين خضرا الذي جعل شخصياته المبدعة تنبض بالحياة مصورة بشكل فني دقيق، لا يحس القارئ بأنها شخصيات فنية ليس لها وجود حقيقي.

لنعود إلى ما عودنا قراءنا عليه في كل الأعداد السابقة وهو التركيز على الدرس الحجاجي في مختلف الخطابات فضلا عن الجانب التنظيري وقد كان الحضور في هذا العدد للخطابين القرآني والقانوني، وقد تبدى كل ذلك في بحث "الخطاب الحجاجي ودلالته في الفكر النقدي العربي المعاصر" الذي قارب الشق النظري للحجاج، وأما ما اختص بالتطبيق فقد تجلى في مقال "القرائن اللغوية والعقلية في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم، دراسة نقدية" لتخلص الباحثة إلى العور الذي شاب بعض القراءات الحداثية للقرآن

الكريم نتيجة افتقارها إلى المنهج في التعامل مع اللغة بما يتناسب مع طبيعة النص القرآني، وأما مقال "الأفعال اللغوية في اللغة القانونية، مرافعة جنائية أنموذجاً" فكشف عما في لغة القانون من تعدد للخطابات، التي تختلف من مقام لآخر، لكن الجامع فيها أن الفعل القانوني فيها يتمتع بقوته الإنجازية التي يتميز بها عن باقي أفعال الكلام في سائر الخطابات. هذا، ومما زاد ثراء مواضيع العدد تضمنه مقالات آخر كالشعرية قراءة في المصطلح والمفهوم، ومقال "ابن المرآة الأندلسي وجهوده في التصوف وعلم الكلام" والمقال الأجنبي الذي تعلق باستعمال الوسائل السمعية البصرية في إعداد الاستماع للغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وقد كانت دراسة ميدانية لحالة تعلقت بطلاب المرحلة الثانوية الثالثة شعبة اللغات الأجنبية.

لنُثبِتَ بذلك أن مجلة (فصل الخطاب) تعنى بنشر كل البحوث الجادة والتميزة، وتنتقي ما يخضع للشروط العلمية ولا تحابي أحداً، وترفض بل تعادي كل ما يتجأنف والبحث العلمي، لذا فالأبحاث تخضع للتحكيم الموضوعي بفضل إغفال أسماء الباحثين ورتبهم، مما يضيف على كل عدد من أعداد المجلة تنوعاً في الرؤى بفضل تنوع الباحثين من جامعات مختلفة ورتب علمية متعددة خاصة الطلبة الباحثين الذين نشجع فيهم روح الاجتهاد، لذا فالمجلة ترحب ببحوثهم ومقالاتهم، من داخل الوطن وخارجه إيماناً منها بأنه لا وطن للمعرفة ولا حدود لها، وتعدهم بنشر ما يستحق النشر منها دون إقصاء.

والله من وراء القصد والموفق إلى ما فيه صلاح السبيل

رئيس المجلة

الأستاذ الدكتور: داود امحمد

ابن المرأة الأندلسي وجهوده في التصوف وعلم الكلام

الأستاذ: زوهري وليد

جامعة المدية - الجزائر

الملخص: يسلط هذا البحث الضوء على جهود واحد من أعلام التصوف الأندلسي العاملين، الذين لم يلقوا العناية الجديرة به، بسبب الانحصار في دائرة بعض المتصوفة التقليديين الذين كثر الاهتمام بهم، وتشعبت حولهم الدراسات والابحاث، مساهمة منا في تجلية هذه الشخصية العلمية والتعريف بمكانتها في تنشيط الحركة الثقافية الإسلامية في الأندلس، واستقراء أقوالها في أهم مسائل العقيدة والتصوف، والتوصل من خلال ذلك إلى تحديد مذهبها الاعتقادي وقد ظهر أنها أخذت بطريقة مستقلة، متوسطة بين المتكلمين والصوفية الفلاسفة، مع ميل إلى أقوال الأشاعرة. هو المفسر الصوفي المتكلم: ابن المرأة الدهاق الكلمات المفتاحية: التصوف؛ علم الكلام؛ الحياة الفكرية؛ الأندلس؛ الفقه.

Ibn Al Maraa Al Andalusi and his Contributions to Sufism and Speculative Theology

Abstract

This research aims to sheds light on the efforts of one of the most influential sufi Andalusian workers, who were not given enough attention due to the siege of some of the traditional sufi who enjoyed enough interest. Our contribution is to help discover this scientific personality and show its important status in the revitalisation of the Islamic cultural movement in Andalusia, and extrapolating his views about the most important issues of faith and mysticism so as to reach through this to determine his doctrine of belief, and has appeared to take an independent, medium between the speakers and Sufi philosophers, with a tendency to the words of the poet. He is the interpreter Sufi speaker: Ibn Al Maraa Al Dahhak

Key words: Sufism- speculative Theology - Intellectual life - Al Andalus - Islamic jurisprudence

تاريخ إيداع البحث: 01 جوان 2017.

تاريخ قبول البحث: 09 ديسمبر 2018.

ابن المرأة الأندلسي، وجموده في التصوف وعلم الكلام..... مجلة فصل الخطاب

نالت علوم الشريعة عند أهل الأندلس والمغرب العناية الفائقة والتقدير الفريد، حيث كانت الجذوة التي أشعلت فتيل نهضة حضارية راقية، فلمع نجم أساطين من علماء الفقه والأصول والتفسير والحديث والتصوف وعلم الكلام.

يسلط هذا البحث الضوء على جهود واحد من أهم أعلام الأندلس، مساهمة منا في التعريف بسيرته ومؤلفاته، صاحب هذه الشخصية - وإن لم ينل حقه من البحث والدراسة - فقد كان له أثر واضح في عديد جوانب حياة الأندلسيين الفكرية، هو المفسر والصوفي المتكلم: ابن المرأة الأوسى الأندلسي.

لقد قسمت البحث إلى مطلبين اثنين، تحدثت في الأول منهما عن سيرة ابن المرأة الذاتية ونشأته العلمية، مع توضيح ذلك بالحديث عن أحوال عصره، وبيان أثره في الحياة العامة، ثم استعرضت شيوخه وأقرانه وتلامذته، وفي القسم الثاني قمت بدراسة جهوده وآثاره العلمية، مبتدئاً بالحديث عن جهوده في مجال الدعوة والتدريس، وأركز على جهوده في مجال التصوف وعلم الكلام، وقراءة في مصنفه شرح محاسن المجالس.

سيرته:

هو: ابراهيم بن يوسف بن محمد بن الدهاق الأوسى المالكي يكتفى بأبي إسحاق ويعرف بابن المرأة¹ من أهل مالقة، حيث عاش فيها دهرا طويلا ثم انتقل إلى مرسية باستدعاء المحدث أبي الفضل المرسي والقاضي أبي بكر بن محرز، زار العديد من البلدان أهمها تلمسان حيث التقى شيخه الشوزي الحلوي في إحدى الزيارات العائلية² وبموت الشوزي انتقل ابن المرأة إلى مرسية تسبقه شهرته في علم الكلام والتصوف

كانت وفاته رحمه الله في سنة 616هـ ذكر ابن الأبار في تكملة الصلة أن وفاته كانت عام

611هـ.

هو فقيه مالكي حافظ ذاكر للحديث والتفسير والأدب والتصوف غلب عليه علم الكلام.

كان في مالقة يتاجر في سوق الغزل، وكان صاحب حيل ونوادير يلبي بها أصحابه ويؤنسهم، حسن الفهامة والمعاشرة، شاهد منه بعض العلماء ما يخالف الشرع فنافروه وباعدوه، كان يستطيع أشياء غريبة من الخواص وغيرها وبذلك فتن الجهلة³

أتى علم التصوف من باب علم الكلام فعكف على شرح مؤلفات الأشاعرة تحت رعاية السلطة الموحدية، ولعل أهم كتاب للمذهب الأشعري هو الإرشاد لأبي المعالي إمام الحرمين الجويني (ت478هـ-1085م)⁴، كما ظهرت له شروح كثيرة كان لها دور كبير في رسوخ العقيدة

الأشعرية بالمغرب والأندلس، حيث مثل سلطة مرجعية قوية لمجموع ما ظهر من المتون الأشعرية ومؤلفات شارحة أو ناظمة لمبادئ هذه العقيدة⁵ ولابن المرأة أيضا شرح أسماء الله الحسنى وكتاب في إجماع الفقهاء فرغ منه عام 610هـ وشرح محاسن المجالس لابن العريف وهو موضع بحثنا، والملاحظ أن طابع التصوف باد في هذا الكتاب بصورة واضحة، ولكن له من العناية بتحقيق المسائل الكلامية الحظ الأوفر.

شيوخه:

لا شك أن ابن المرأة قد أخذ عن عدد من علماء عصره، وقد أشار إلى ذلك أصحاب التراجم والتواريخ، ومنهم:

- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حرزهم⁶ يرتفع نسبه إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، ولد ونشأ بفاس وكان من كبار زهادها كان أبوه من كبار الصالحين وكذلك أخوه وعمه، توفي أواخر شعبان عام 559هـ ودفن بفاس يتردد على زيارته الناس حتى اليوم لأجل بركاته، مشارك في علوم الشريعة ولكنه إلى علم التصوف والتحقيق أميل، كانت له صحبة مع أبي الحكم بن بركان⁷ فنادى الناس بتكريمه وشهود جنازته بعدما أمر السلطان علي بن يوسف بن تاشفين⁸ برمييه في المزبلة.

- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري أبو القاسم بن حبيش⁹ عالم بالعربية والقراءات، بارع في النحو، من أهل المرية ولد عام 504هـ ولي القضاء بجزيرة شقر ثم بمرسية عن سن عالية حيث توفي عام 584هـ كان الناس يهلكون من الزحمة على قبره له "المغازي".

- أبو عبد الله الشوزي الإشبيلي التلمساني المعروف بالحلوي¹⁰ إمام العارفين وسيد الصالحين نزيل تلمسان نسبت له التصرفات الغريبة، كان قاضيا بإشبيلية ثم أثار ترك مهنته وبلده من أجل التصوف متجها إلى تلمسان مبشرا به متخذا الغناء والإنشاد سبيلا لذلك، كما انصرف إلى تعليم الحديث والتفسير الذوقي للقرآن الكريم توفي الشوزي مع مطلع القرن السابع الهجري تاركا في تلمسان أكثر من مريد. تحدث ابن المرأة عن لقاءه ابن المرأة بالشيخ الشوزي: "فخرجت إليه من الغد فوجدته جالسا بالمسجد لوعدي، فسلمت عليه وجلست بين يديه، فقال: ما الذي تريد قراءته؟، فقلت: ما ألهمك الله إليه. قال: اقرأ كتاب الله العزيز أولا فهو أحق أن يفتح به، فتعوذت بالله من الشيطان الرجيم وقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم في فضلها عشرة أيام، ثم قرأت عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شيئا من الأدب، قال المخبر عنه فكل ما تسمعونه من أدب مني فمنه استفدته وعنه أخذته في مدة حولين كاملين"¹¹

ابن المرأة الأندلسي، وجموده في التصوف وعلم الكلام..... مجلة فصل الخطاب
تلاميذه:

-أبو محمد عبد الحق بن برطلة الأزدي¹² من أهل مرسية عالم في الفقه والحديث ولد سنة 580هـ وتوفي بتونس العام 661هـ كانت جنازته مشهودة.

-أبو عبد الله محمد بن أحلى¹³ انتقل من الدراسة والعلم إلى الرساية حيث أصبح من أمراء الأندلس بلورقة قاوم الأسبان عند دخولهم مرسية عام 640هـ، كان كأستاذه يمزج التصوف بعلم الكلام له أشعار كثيرة تبرز معتقده اختار ابن الأبار أجملها موردا إياها في "الحلة السيرة"، وقد ذكر ابن الخطيب في "روضة التعريف" أن ابن أحلى من جملة أساتذة ابن سبعين¹⁴. وا لظاهر أن ابن سبعين لم يتلمذ على ابن دهاق بالأخذ عنه مباشرة لأن ابن سبعين ولد سنة (614هـ) وكانت وفاة ابن دهاق سنة (611هـ)، ويبدو أن ما ذكره المترجمون لابن سبعين عن أخذه عن ابن دهاق، يعني تتلمذه على كتبه، أو أخذه عن بعض تلاميذ ابن دهاق كابن أحلى، إذ يذكر الفاسي في "العقد الثمين" أن ما ظهر به ابن سبعين مأخوذ من عقيدة ابن دهاق وابن أحلى¹⁵

بيئته العلمية:

تأثر ابن المرأة بأجواء الحركة الصوفية المجددة التي عرفها الاندلس نهاية العصر المرابطي وحتى قيام الدعوة التومرتية وظهور أعلام كبار أمثال الشوذي وابن قسي¹³ وابن برجان وابن العريف¹⁶ فغدا- وبكل ما كان يتبناه من اتجاه صوفي كلامي - حلقة من الحلقات المفصلية الفاعلة في نشوء التيار المناهض للآراء الفقهية المالكية التقليدية، حيث رمي علماء المرابطين بالشرك والتجسيم لتمسكهم بظاهر الآيات المتشابهات، وحُمل المغاربة على الالتفاف بمذهب التوحيد الكلامي والعلوم العقلية وقد صور ابن بطلموس دور المهدي في عناية اهل المغرب والاندلس بعلم المنطق ضمن دوره في نشر فكر الغزالي (ثم لم تكن الأيام الا قليلا وجاء الله بالمهدي رضي الله عنه فبان به للناس ما كانوا قد تحيروا فيه وندب الناس في قراءة كتب الغزالي وعرف مذهبه أنه يوافق فأخذ الناس في قراءتها واعجبوا بها وبما رأوا فيها من جودة النظام والترتيب الذي لم روا مثله قط في تأليف، ولم يبق في هذه الجهات من لم يغلب عليه حب كتب الغزالي الا من غلب عليه افراط الجمود من غلاة المقلدين)¹⁷ وظل يقاومهم حتى سقطت الدولة المرابطية وقامت الدولة الموحدية تحمل مذهبًا كلاميًا جديدًا، وكان جل ما يدعو إليه علم الاعتقاد على طريق الأشعرية. وإن كانت كتب الأشاعرة في علم الكلام معروفة بين رجالها يتدارسونها في كافة أنحاء المغرب والأندلس¹⁸

وفي مرسية بجوامعها وزواياها ظهر اتجاه جديد يعرف بالشوذية نسبة إلى أبي عبد الله الشوذي الحلوي التلمساني الذي نقله ابن المرأة إلى مرسية تسبقه شهرته في علم الكلام والتصوف فاشتغل عليه أهلها بعلم الكلام و"جاهر بمذهب ابتداع لم يُسبق إليه"¹⁹ فترأس فيه واشتهر به ولم يزل بمرسية يناظر عليّه ويُتخلّق إليه إلى أن تُوفي بها في صدر سنة إحدَى عشرة وستّائة²⁰ ومثله كان الإمام شرف الدين أبو الفضل السلمي المرسي²¹ وهو من أكثر من نشر هذه الطريقة، ثم اشتهر من بعده من أصحاب ابن المرأة وغير أصحابه أعداد في بلدان شتى، وكان أبو عبد الله ابن أحلى قد لزم بمرسية بن الدهاق يحدثه حوله فأصبح من أكثر المتكلمين الداعين إلى الاعتقاد الشوذي الناصر له²² وزاد انتشار هذا المذهب وكثر أتباعه فيه من أهل بلده، ومنهم أيضا عبد الحق بن سبعين المتأثر بسابقه²³ فقد أخبرنا ابن الخطيب أن ابن أحلى من جملة أساتذة ابن سبعين ويقول بدر ابن جماعة ولا شك أن هذا الذي ظهر به ابن سبعين هو مسترق من عقيدة ابن المرأة وابن أحلى وأتباعه إذ كانوا كلهم اشتغلوا بمرسية²⁴

انتشر في المدينة جمع من العلماء والفقهاء فقد كانت تموج بحركة علمية زاهرة وأهلها يحيون العلم حبا جمًا، قال أبو عمر الطلمنكي: دخلت مرسية، فتشبت بي أهلها يسمعون علي الغريب المصنف²⁵ كما انتشرت فيها حلقات العلم التي يتصدرها أئمة أعلام، ويقصدها طلاب العلم ومحبو الثقافة والمعرفة "فقد كانت حاضرة شرق الأندلس، ولأهلها من الصرامة والإباء ما هو معروف مشهور"²⁶

نافست مدن الأندلس والمغرب أمهات المدن الإسلامية، حتى جذبت مساجدها الأوروبيين الذين وفدوا لارتشاف العلم من مناهله والتزود من الثقافة الإسلامية، فقد بذل أمراء الأندلس جهودهم في إحياء العلم وإطلاق حرية التعبير والبحث وتوجيه كبير عنايتهم برجال الأدب والفن والتربية²⁷، فأخرجت البلاد سادة الفقهاء المحدثين وكبار الفلاسفة والأطباء

لقد أصبحت الأشعرية المذهب الرسمي للدولة فقد أتى ابن تومرت إلى السلطة بأشعرية عميقة تلقاها من الغزالي، واتخذها مطية سياسية لتثبيت الحكم الموحي، فطعن على أهل المغرب إمرارهم المنتشاهات كما جاءت، وحملهم على القول بالتأويل والأخذ بمذاهب الأشعرية في كافة العقائد، وأعلن بإمامتهم ووجوب تقليدهم²⁸. يقول ابن خلدون: «وكان قد لقي بالمشرق أئمة الأشعرية من أهل السنة وأخذ عنهم واستحسن طريقتهم في الانتصار للعقائد السلفية والذب عنها بالحجج العقلية الدامغة في صدر أهل البدعة، وذهب إلى رأيهم في تأويل المنتشابه من الآيات والأحاديث، بعد أن كان أهل المغرب بمعزل عن اتباعهم في التأويل والأخذ برأيهم فيه اقتداء بالسلف

ابن المرأة الأندلسي، وجموده في التصوف وعلم الكلام..... مجلة فصل الخطاب
في ترك التأويل وإقرار المتشابهات كما جاءت، ففطن أهل المغرب لذلك، وحملهم على القول بالتأويل
والأخذ بالتوحيد»²⁹.

غير أن هذا التوجه في حركة ابن تومرت لم ينفصل عن أهدافه السياسية المعلنة بشكل
بارز، فنراه يتذبذب في مواقفه بين خليط من الأفكار والمفاهيم ذات امتداد شيعي أو ظاهري أو
معتزلي في بعض الأحيان. وهو أمر لفت انتباه المؤرخين. يقول المراكشي: «وكان على مذهب أبي
الحسن الأشعري في أكثر المسائل، إلا في إثبات الصفات فإنه وافق المعتزلة في نفيها وفي مسائل قليلة
غيرها، وكان يبطن شيئاً من التشيع غير أنه لم يظهر منه إلى العامة شيئاً»³⁰. فعلى الرغم من تشبعه
بأفكار كبار الأشاعرة كالهراسي والغزالي والطرطوشي، إلا أنه لم يكن أشعرياً خالصاً، حيث نجده
يدعو إلى فكرة المهودية الشيعية والعصمة، مما حدا ببعض الأشاعرة المتأخرين وهو الفقيه أبو
الحسن علي اليوسي إلى الحكم عليه بالضلال³¹، وعلى العموم فالظاهر أن مشكلة المذهب الفقهي
لم تعد مطروحة كما كان الأمر عليه في عصر المرابطين فالمذهب المالكي زاحمه المذهب الحزمي
الظاهري³²، والآراء الصوفية الكلامية، وفي علاقة المهدي بن تومرت بالفقه المالكي تضاربت الآراء
في تحقيقها، فبينما يذهب البعض إلى القول بمالكية ابن تومرت، وأنه كان معجباً بالمذهب المالكي
مفتتناً به، إلا أنه كان يمقت علماء المرابطين، فرماهم بالجهل والطغيان والتجسيم والكفر ولذلك
هاجم سلفية الإمام مالك في التوحيد ولم يهاجمها علانية في الفقه³³، وكان يسبح في خضم
المالكية³⁴ في حين ذهب البعض الآخر إلى التشكيك في مالكية ابن تومرت، وأنه كان يهدف من وراء
دعوته في التوحيد إلى محو مذهب مالك من المغرب وحمل الناس على الظاهر من الكتاب والسنة³⁵،
وأن مسألة الظاهرية ليست آتية من عبد المومن ثم يوسف فقط، وإنما منشؤها الأصلي من ابن
تومرت³⁶

يمكننا القول أن البيئة الثقافية التي تترعرع فيها ابن المرأة كانت مشجعة نسبياً³⁷ على
نمو هذا الاتجاه الصوفي المجدد المازج بين الآراء الصوفية والكلامية.

جهوده العلمية:

في مجال التدريس والتوجيه:

لم تسعفنا كتب التراجم والطبقات في رسم صورة واضحة لنشاط ابن المرأة الدعوي،
إلا أننا لا نشك أن له باع طويلاً في الميدان، فهو سليل المدرسة المسرية التي ينتهي إليها ابن
عربي³⁸ وابن سبعين³⁹ والششتري⁴⁰ التي كان لها تأثير على المدرسة الشاذلية وخاصة عند بن
عباد الرندي⁴¹ وأما في مجال التدريس فلا شك في أن ابن المرأة كان له جهد في هذا الميدان أيضاً،

فقد ذكر في كتب التراجم بعض ممن تلقى العلم عنه من الأعلام ذوي المقام الرفيع اللذين حملوا عنه التفسير الذوقي للقرآن والعقيدة الأشعرية.

جهوده في الفقه:

إن التلازم بين الفقه المالكي والعقيدة الأشعرية سمة من سمات المالكية بالغرب الإسلامي الموحد فقد تشبث المغاربة والاندلسيون منذ زمن الموحدين بالعقيدة الأشعرية حتى أضحى ثابتاً من ثوابهم الدينية ومقوماً من مقوماتهم الفكرية

أسهمت الأشعرية رفقة المذهب المالكي والتصوف في خلق انسجام مذهبي وعقدي في المغرب والأندلس جنبهما كثيراً من القلاقل والفتن التي كانت تدور رحاها في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي. وعلى الرغم من ميل ابن المرأة لعلم الكلام والتصوف إلا أن اهتمامه بالفقه كان بارزاً أيضاً بمؤلفه الضخم والذي يقع في خمسة مجلدات وهو شرح الإرشاد لأبي المعالي⁴² والذي يعد أهم ما خطه المؤلف، إضافة إلى كتاب إجماع الفقهاء.

جهوده في التصوف:

يعد ابن المرأة صاحب زهد وعبادة وسلوك عملي، ينتمي لمدرسة بن مسرة الاستشرارية التي تقول بوحدة الوجود، فالموجودات حسبهم هي مجرد تجل لحقيقة إلهية واحدة بل إن الكون والوجود كله هما مجرد تجليات أو صور تتنوع، وما هي في الحقيقة سوى أشباح اتصفت بصفة الوجود بسبب سيريان الروح الإلهية فيها⁴³ وان كان بعض المتصوفة من أتباع هذه المدرسة أمثال ابن سبعين الذي لم يقل إلا بالوحدة المطلقة، فإن ابن المرأة قد أفسح مجالاً في مذهبه للوجود المقيد فيقول: «فالعقل هو الحاكم العادل بين الوجودين وجود مطلق، ووجود مقيد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها»⁴⁴

تعد هذه القضية- وحدة الوجود- أصل مذهب ابن المرأة وعنهما تتفرع مختلف المسائل، فالحقيقة الوجودية واحدة في جوهرها متكثرة بصفات وأسمائها لا تعدد فيها إلا بالاعتبارات، ومن لم يصل إلى الوجدانية لم يصل إلى حقيقة الوحدة التي هي ساحل بحر الأحدية، من أجل ذلك فالصوفي في سفر مستمر إلى الآخرة، هو غريب على الدوام يتنقل من حال إلى حال ومن مقام إلى مقام «العارف إنما يرتقي من العمل إلى الحال حتى يكون همه وهمته الوصول لا يلحظ ثواباً ولا غيره ليس له شغل إلا الذكر فما دام يذكر ويرى أنه ذاكر فهو مع نفسه لم يصل بعد من حيث فرق فجعل ذاكرة ومذكوراً فهو محبوب بذكره فإذا فني عن نفسه وغاب عن ذكره فقد وصل فكان الله هو الذاكر وهو المذكور»⁴⁵ ومن خلال هذه الأحوال والتجارب يلج

ابن المرأة الأندلسي، وجموده في التصوف وعلمه العلماء..... مجلة فصل الخطاب
العوالم الخفية وتخوض روحه اللطيفة رحلات العودة إلى العالم الطاهر بعد أن كان في عالم
الوهم فالدنيا بمثابة منام مستمر «والعالم كله ظل للوجود الحقيقي للذات الإلهية»⁴⁶.

1-الفناء والبقاء:

إن التصوف علم لا يظفر به إلا من يلج بحار المجاهدات، ولا يصل إلى ساحله إلا من
تحمل المشاق والمكابدات وسلك طريق المجاهدة للوصول إلى مكاشفة الأسرار، ومشاهدة الأنوار
والدخول في عالم الفناء والبقاء وصولاً إلى القطبية، ومن وصلها فهو من زمرة العارفين حيث
ارتقت هممهم من العمل إلى الحال، فتراهم لا يظهر لهم كبير عمل وهم مع الله لا يشتغلون
بغيره. وذلك أن أعمالهم قلت في الظاهر إلا عن الواجب فصارت أعمالهم قلبية»⁴⁷.

إن غاية ابن المرأة من ولوج درب التصوف هو الوصول إلى حقيقة التوحيد المتمثلة
عنده في مقام الفناء ولكي يحقق الصوفي فناءه الذاتي لأبد من تحققه أولاً بالفناء الأخلاقي ولا
يحصل ذلك بتبديل الأخلاق فقط بل بتصفية القلب والتوجه إلى الحق والزهد في الدنيا، فإذا
تحقق العبد بالتوبة والزهد، ودوام العمل لله وصل إلى مقام ترك التدبير والاختيار ثم يصل إلى
أن يملك الاختيار فيكون اختياره من اختيار الله لزوال هواه وانقطاع مادة الجهل عن باطنه
والعبد لا يتحقق بهذا المقام العالي وهو امتلاك الاختيار بعد ترك التدبير والخروج من الاختيار
وهو مقام الفناء وتمليك التدبير والاختيار من الله، ورده إلى الاختيار تصرف بالحق وهو مقام
البقاء مقام الغاية والنهاية «فلا يزال يقطع العائق، حتى يُخبر عن الله ويُخبر عن خبره فإذا
انتهى هنا لا يبق له من المُخبرات إلا خبره عن خبره المرتبط بالله فخبيره عن الله مُخبر خبره وهو
غير الله ولا يصح له مع وجوده الفناء فإذا أُخبر عن الله ولم يُخبر عن خبره كان الفناء وتحقق
وكان هو المُخبر والمُخبر ولم يبق للعبد أثر يردده عليه ثم يرجع من حيث ابتداء كذلك حتى ينتهي
ليصير له ذلك ديدنا»⁴⁸.

يلاحظ انضواء الفناء والبقاء في تجربة بن المرأة الصوفية تحت مصطلح الذكر، حيث
يرد الفناء فيه بمعنى التخلص من الفردية المقيدة ليتحقق القرب المباشر مع الله سبحانه، ويرد
البقاء بمعنى اكتساب الصوفي لأعمق شعور وأوسع معرفة وأثبت إحساس بحضرة الله
سبحانه، فالإقبال على ملازمة الذكر والأوراد ينتج التحقق بمقام التوبة والزهد وغيرها من
المقامات، فلا بد للصوفي من ذلك ليثبت قدميه في طريق الله تعالى «رقاه من العمل إلى التخلق
فاصطفاه وشغله بذكره ولا يزال يدع وذكره حتى يغلبه ذكره فإذا غلبه الذكر فني عن ذكره
اصطلمه فإذا اصطلمه صار كأن ما لم يكن وبقي من لم يزل»⁴⁹.

2- العلم والإرادة:

تقوم نظرية ابن المرآة في مبدأ المسؤولية والجزاء أن العلم تابع للمعلوم، العلم مظهر للمعلوم، لارتباطه به كالسبب على المغيب وقد أتى بمثال السرقة حيث أن حدّ قطع اليد لا يقع إلا إذا «تقرر السبب فهو المظهر للفعل، وكذلك نقول في العلم هو المظهر للمعلوم فإذا أراد الله أن يظهر للعبد معلوما جعل عنده علما فتعلق بذلك المعلوم فعلمه»⁵⁰.

ترتب عن هذا الكلام أن العقل قاض ومسؤول عن أفعاله لارتباطه بالعلم والإرادة الإنسانية، وعلم الله تعالى تابع لما يعطيه الجوهر الأول، بما هو عليه من الاستعداد والجوهر الأول لا يرتبط بالمتوهم وهو الزمان والمكان الذي هو سمة عالم الشهود فإذا انتفى الزمان والمكان أصبح العالم بأسره مُدرَكًا للبارئ جل جلاله «فإذا صدر الفعل بالقصد كتب له أو عليه فمن تدبر هذا وعقله وأعطى كل ذي حق حقه وعلم معنى الربوبية ومعنى الرسالة والعبودية»⁵¹.

ينطلق بن المرآة بتحديد المسؤولية الإنسانية بالتفريق بين نوعين من الأمر: الأمر التكليفي، وهو الذي يخاطب به الله عباده فيطيعونه أو يعصونه على حسب ما كان مقدرًا في الأزل، والأمر الواجب الجبري وهو الأمر المنفذ للإرادة الإلهية المطلقة. كما تناول ابن المرآة من خلال مؤلفه قضايا عديدة من بينها السماع، وقد أكد المؤلف مشروعيته عند أغلب الصوفية ولو أنهم يختلفون في تفاصيله، فمن شأنه أن يفتح لهم أمور عجيبة وغريبة من الأسرار والمواهب والمنح والعطايا منها شهود الجمال والإطلاع على الخفايا، والسماع في حق المرید خلال ابتدائه نافع معالج، لا سيما إذا لم يقارنه صحبة الأشرار، إلا أن قوة السماع تكون عند عدم المشاهدة فإذا حصلت، اضمحلت ولاية السمع⁵².

كان من الضروري أن يؤدي مذهب ابن المرآة الصريح في وحدة الوجود إلى نتائج لها تأثير في ميدان التكليف الشرعي فنظريته بتجاوز العلم اللدني مظاهر الشريعة جعلته ينصح المبتدئين أو كما سماهم "المتوسطين المتلونين" بضرورة الصحبة والمحافظة على مظاهر الشريعة والتحلي بخلايق الورع إلى أن يرزقهم الله كمال مرتبة البالغين⁵³ فكما تُحمل النصوص على ظواهرها فإن فيها إشارات خفية ودقائق تنكشف لأرباب المجاهدات ولذلك قيل أن القرآن نَزَلَ وَتَنَزَّلَ، فالنزول قد مضى، والتنزُّل باق إلى يوم القيامة، أي تنزل على قلوب أوليائه بما يلهمهم إياه في أوقات صفاء قلوبهم، ويفهمهم معناه إذا اختلوا بمحبوبهم.

ابن المرأة الأندلسي، وجموده في التصوف وعلم الكلام..... مجلة فصل الخطاب
جهوده في علم الكلام:

-قوله أن الله يسري في كل موجوداته ويسكن قلوب العارفين «فمعرفة محجة العارفين بها أشرقوا على كل طريق يوصل إليه وبها ظهرت لهم الأشياء فعليك بملازمة من هو أقرب إليك من حبل الوريد»⁵⁴.

-فأما في مسألة إثبات وجود الله تعالى فينهج ابن المرأة مذهباً يجمع بين مذهب أهل علم الكلام القائلين بأن معرفته تعالى استدلال وبيان للبراهين العقلية الدالة على ثبوت وجوده تعالى، وبين مذهب أهل التصوف القائلين بأن معرفته أمر ذوقي عرفاني فالاستدلال أصل إدراك وجوده لدى عامة الناس وينفرد العارفون بالإدراك الذوقي النابع عن زيادة المحبة⁵⁵.

-أما موقفه من صفاته تعالى فإنه يبدو سائر على طريقة تكاد تطابق ما اتفق عليه أكثر الأشاعرة فالله سبحانه وتعالى الواحد الأحد الذي دل العباد على وحدانيته وتفردته في صفاته بما أقام في ما خلقه من دلائل ذلك.

-وهو واجب الوجود من صفاته البقاء، ومعنى كونه واجب الوجود أنه ألزم الموجودات معرفة وجوده بأن قهرها على تحقق الوجود لها بإيجاده إياه⁵⁶.

-وهو سبحانه متصف بالأولية والقدم كان الله عز وجل ولم يكن شيء قبله ولا موجود سواه مع صفاته تعالى على ما يليق بجلاله، وهي بذلك مخالفة لصفات الحوادث المخلوقين⁵⁷.

-لا يحد سبحانه بالمكان والزمان فهو سبحانه خالق المكان والزمان لا يوصف بالأين لأن الأين مخلوق، والذي أين الأين خالق. وأين يبحث بها عن مكان، وكان الله جل جلاله ولا مكان، وهو الآن على ما لم يزل. وكذلك تبارك وتعالى لا يجري عليه متى، لأن متى باحثة عن زمان، والذي أوجد الزمان لا يفتقر إلى زمان⁵⁸.

وختاماً أرجو أني قد وصلت إلى ما يخدم مرامي البحث، بتسليط الضوء على بعض الجوانب من التجربة العلمية والصوفية لابن المرأة الأندلسي، ودراسة شخصيته وما خلفه من الآثار المميّزة، التي مازال الكثير منها مخطوطاً، بحاجة لمن يقوم بدراسته وتحقيقه ونشره، فإني أرجو الله تعالى أن يوفقني إلى متابعة ما بدأت بتحقيق كتاب شرح محاسن المجالس.

مراجع البحث وإحالاته:

1 - تكملة الصلة لابن الأبار، ج1، المطبعة الشرقية برعاية أبي شنب، الجزائر 1919، ص: 200، الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب: ج1، تحقيق محمد عبد الله عنان مكتبة الخانجي القاهرة، ط2، القاهرة1973،

- ص: 325-326، الديباج المذهب لابن فرحون، تحقيق مأمون بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1996، ص: 147، الوافي بالوفيات للصفدي، ج 6 تحقيق احمد ارناؤوط وتركي مصطفى، دار الاحياء للتراث العربي بيروت ط1، 2000، ص: 110، شجرة النور الزكية ج1، محمد بن محمد بن مخلوف المطبعة السلفية ومكبتها القاهرة 1349هـص: 173، معجم المصنفين للتونكي، ج4، مطبعة ورنكوغراف طبارة سوريا، 1344هـ، ص: 491، مقدمة جورج كتورة لكتاب بد العرف، لابن سيعين، دار الأندلس، ط1، بيروت 1981، ص: 19
- 2 - كان في زيارة لعمته الفاطنة بمدينة تلمسان، البستان لابن مريم المطبعة الثعالبية، الجزائر 1908، ص: 68
- 3 - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ص: 330
- 4 - سير النبلاء للذهبي، ج15، جار المعارف، بيروت، 1969، ص: 123، الأعلام للزركلي، ج4، دار العلم للملايين، ط15، 2002 بيروت لبنان، ص: 160
- 5 - تطور المذهب الأشعري ليوسف أحنانة، مطبعة اليديني، الرباط، 2003، ص: 87
- 6 - التشوف إلى رجال أهل التصوف لابن الزيات، تحقيق احمد توفيق، منشورات كلية الآداب مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء 1997م، ص: 123، انس الفقير لابن قنفذ القسنطيني اعترف به محمد الفاسي وادولف فور، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي مطبعو أكدال، د.ط، الرباط 1965، ص: 12، نيل الابتهاج لأحمد بابا التنيكي، ج1 تحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس 1989، ص: 309، سلوة الأنفاس لمحمد بت جعفر الكتاني ج3، الهيئة العامة لدار الكتب القومية 1989م، ص71 شجرة النور الزكية: ج1/163، النبوغ المغربي لعبد الله كنون ج1، ط2، ص90
- 7 - سير أعلام النبلاء 72/20، تكملة الصلة: 21/3، نفع الطيب للمقري التلمساني، ج2، دار الفكر الإسلامي الحديث، 1998، ص: 155، شجرة النور الزكية 1/132
- 8 - فهرس الفهارس عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، عناية إحسان عباس، ج1، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط2، 1982، ص: 802
- 9 - بغية الوعاة للسيوطي، ج1، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، 2004، ص: 572، غابة النهاية لابن الجزري، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت 2006، ص: 370، الأعلام للزركلي 3/328
- 10 - البستان: 68،
- 1-revue africaine. journal de la société historique algérienne par les membres de la société sous la direction du président , jourdan, libraire-éditeur 1859 alger p;213
- 11 - البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لابن مريم، تحقيق محمد بن يوسف القاضي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى 1431هـ/2010م، : 86
- 12 - شجرة النور الزكية، ج1: 196

- 13 - الرحلة السيرة لابن الأبار، ج2، تحقيق حسين مؤنس، دار المعرف، ط2، القاهرة، 1985، ص: 214-217،
روضة التعريف بالحج الشريف لابن الخطيب، تحقيق عبد القادر محمد عطا، دار الفكر العربي، ص: 213
الأعلام 282/6
- 14 - سير أعلام النبلاء/573/7، عنوان الدراية للغبريني، تحقيق رايح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
الجزائر، 1989، ص: 209، نفع الطيب 196/2، شجرة النور الزكية/196/1، تاريخ الفكر الأندلسي لأنخل
غانزالس فالنسيا ترجمة حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ص: 387
- 15 - المدرسة الشاذلية في التصوف الأندلسي، أبو الفا الغنبي التفتازاني، مجلة المعهد المصري للدراسات
الإسلامية مدريد، السنة 1985 - العدد: 23 (ص: 175-176)
- 16 - الصلة لابن بشكوال، دار الكتب المصرية، إخراج دار إحياء التراث القاهرة، ص: 466، تاريخ اسبانيا لابن
الخطيب، تحقيق ليفي بروفنسال، دار المكشوف، ط2، بيروت/لبنان، 1956، ص: 248-254، نفع الطيب/305/6،
تاريخ الفكر الأندلسي: 248
- 17 - المدخل الى صناعة المنطق ابن بطليموس: 09
- 18 - الصلة لابن بشكوال: 465، التشوف: 118، نفع الطيب 77/2، تاريخ الفكر الأندلسي: 369
- 19 - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ص: 330
- 20 - التكملة لكتاب الصلة ج1، ص: 140
- 21 - علم بارع مفسر صنف تفسيرا ضخما توفي 655هـ، التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار 636/2، الوافي
بالوفيات: 354/3
- 22 - الذيل والتكملة ج6، ص: 336
- 23 - يقول ابو حيان عن جماعتهم ومازال بن سبعين مشردا في البلاد ينفي من بلد إلى بلد وأصحابه مذمومون
مبغوضون.. "العقد الثمين: ص: 229
- 24 - القول منبني عن ترجمة ابن العربي للسخاوي ج2، ص: 290، العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ص: 329
- 25 --نفع الطيب 3، /379-380 نكت الهميان في نكت العميان الصفدي، مجلد: 1، صفحة: 188
- 26 - نفع الطيب 220-221/2
- 27 - مقدمة تحقيق كتاب "ترتيب المدارك" للقاضي عياض دار الكتب العلمية بيروت 1998، ص13
الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لابن الخطيب، مطبعة التقدم، 1911، ص: 154
- 28 - الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لابن الخطيب، مطبعة التقدم، 1911، ص: 154
- 29 - العبر لابن خلدون، ج6، تحقيق عادل بن سعد، دار الكتب العلمية، لبنان 2006، ص. 464-466

- 30 - المعجب في تلخيص أخبار المغرب، عبد الواحد المراكشي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، سنة: 2006، ص: 56-57.
- 31 - نشر المثاني للقادري، دار الطالب الرباط 1977 ج 1، ص. 374.
- 32 - سير أعلام النبلاء 18/184-213، الصلة لابن بشكوال: 366-367 نفع الطيب 2/290
- 33 - الدعوة الموحدية بالمغرب، لعبد الله علام دار المعرفة القاهرة 1964 ص: 304
- 34 - مقدمة تحقيق "أعز ما يطلب"، عبد الغني أبو العزم، مؤسسة الغنى للنشر المغرب، 1997 ص. 29
- 35 - الفكر الدسامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد الحجوي الثعالبي دار الكتب العلمية 1995 ج 2، ص. 171.
- 36 - العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين، محمد المنوني المطبعة المعدة الرباط 1950 ص. 51.
- 37 - قال ابن الخطيب في مجمل ترجمته لابن المرأة أن الناس ابتعدوا عنه لما تعلموا أصول مذهبه الاستسراري ومنهم القاضي أبو بكر بن المرابط.
- 38 - عنوان الدراية: 209، نفع الطيب 2/196، شجرة النور 1/196
- 39 - عنوان الدراية: 160، أنس الفقير: 35، نفع الطيب 2/162
- 40 - عنوان الدراية: 210، نفع الطيب 2/185، شجرة النور 1/196
- 41 - أنس الفقير: 80، تاريخ الفكر الأندلسي: 390
- 42 - هناك نسخة من المخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة
- 43 - فصوص الحكم 1 لابن عربي تحقيق أبو العلاء عفيفي، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت لبنان، 1980، ص: 145
- 44 - شرح محاسن المجالس لابن المرأة، مخطوط بمكتبة ميتشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية، ق: 2
- 45 - نفسه ق: 4
- 46 - فصوص الحكم 1/101
- 47 - شرح محاسن المجالس: ق3
- 48 - نفسه: ق: 3
- 49 - نفسه: ق: 5
- 50 - نفسه: ق: 9
- 51 - نفسه: ق: 8
- 52 - نفسه: ق: 19

53 - نفسه: 21

54 - نفسه: ق1

55 - نفسه: ق2

56 - نفسه: ق12

57 - نفسه: ق16

58 - نفسه: ق13

الدراہات باللغة الأجنیة

Sommaire

Introducing Audiovisual Aids in EFL Listening Setting; The Case Study of 3rd Year Secondary School Students (Foreign Languages Stream) Sidi Ibrahim Secondary School. Sidi Bel Abbès. Algeria Belhadj Fatiha	135
---	------------

PRÉSIDENT D'HONNEUR

Pr. Belfdhal Cheikh

Recteur

Université Ibn Khaldoun/ Tiaret

DIRECTEUR

LABORATOIRE DU DISCOURS ARGUMENTATIF

Pr. DAQUED Mhamed

DIRECTEUR RESPONSABLE

Pr. ZERROUKI Abdelkader

RÉDACTEUR EN CHEF

Dr. BOUACHA Abderrahmane

COMITÉS DE RÉDACTION

LANGUE FRANÇAISE

Dr. BELARBI Belgacem

Dr. MALKI Benaïd

KAFI Khaled

OUADAH Bouabdellah

Dr. MOSTEFAOUI Ahmed

Dr. AIT Amar Meziane Ouardia

FETHI Brahim

MOKHTARI Fatima Zohra

LANGUE ANGLAISE

Pr. Bahous Abbas

Dr. BENABED Ammar

HEMAIDIA Ghellamalah

Pr. Abdelhay Bakhta

BELARBI Khaled

SI MERABET Larbi

COMITE CONSULTATIF

Pr. KASCHEMA Laurent, Université de Strasbourg

Pr. Ghellal Abdelkader

Dr. HASSANI F.Z, Université d'Oran

*Revue Périodique Publiée Par Le Laboratoire
D'études Sur Le Discours Argumentatif:
Ses Origines, Ses Références Et Ses Perspectives En Algérie*

Faslo el-khitab

*Traite Des Etudes Et Des Recherches Scientifiques, Critiques,
Linguistiques, Littéraires Et Rhétoriques En langues,
Arabe Et étrangères*

ISSN 2335-1071

E-ISSN 2602-5922

N° De Dépôt Légal: 2012 - 1759

Volume n° 06

Revue n° 24

Décembre 2018

*Université Ibn Khaldoun Tiaret
Algérie*

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زمرورة - تيارت 14000 - الجزائر
أو عبر: Zerroukikader@gmail.com

ISSN :1071-2335 :ردمك

Laboratoire du discours argumentatif

Ses origines, ses références, ses perspective en Algérie

Université Ibn-Khaldoun-Tiaret

decembre 2018

Volume 06

Revue N 24



Faslo El-Khitab

(Art d'Argumenter)



Revue périodique à vocation scientifique ,traitant
des domaines de la critique littéraire, la Linguistique et la rhétorique
en langues arabe et étrangère